كمل بما هل بعث اليه وفرض الصلوات الخمس بعد ذلك فان
لقد وصل ذلك في اليقظة لا يتجه فبعض رد بعض الروايات
المختلفة الى بعض والترجيح الا انه لا بعد في وقوع جميع ذلك
في المنام ثم وقوعه في اليقظة على وفقه انتهى وقد ذهب
جماعة منهم البغوي وجزم به النووي في فتاويه الى ان
الاسرا وقع مرتين مرة في النوم ومرة في اليقظة قالوا
وكانت مرة النوم توطئة له وتيسيرا عليه كما كان بدء
نبوته الرويا الصادقة ليسهل عليه امر النبوة فانه امر
عظيم تضعف عنه القوى البشرية وكذلك الاسرا سهله
عليه بالرويا لان هوله عظيم فجا في اليقظة على وفقه
في المنام توطيه وتقدمة رفقا من الله بعبده وتسهيلا عليه

الوجه الثاني في وقت الاسرا ومكانه اما وقت الاسرا
فالصواب الذي اتفق عليه الاكثر ان الاسرا كان بعد

البعثة

رواية شريك

البعثة واما ما وقع في بعض الروايات انه جاءه ثلاثة
نفر قبل ان يوحى اليه فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه
ليلة اخرى فمحمول على ان المجيء الثاني كان بعد ان اوحي
اليه وحينئذ وقع الاسرا والمعراج واذا كان بين المجيئين
مدة فلا فرق بين ان تكون ليلة او ليالي كثيرة قال ابن
كثير وهذا الحمل هو الاظهر وبه يرتفع الاشكال كما
قاله الحافظ ابن حجر ويحتمل كما قال بعضهم ان يكون
المعنى قبل ان يوحى اليه في شان الاسرا والمعراج مثلا
اي وقع ذلك بغتة قبل ان ينذر به واختلفوا في اي
سنة كان فجزم جمع بانه كان قبل الهجرة بسنة وجرى
عليه النووي وبالغ ابن حزم فنقل فيه الاجماع وقيل
بثلاث سنين حكاه ابن الاثير وقال القاضي عياض
قبل الهجرة بخمس سنين ورجحه بالاتفاق على ان خديجة

Copyright © King Saud University